

## الإشكالية:

يعتبر ظهور قناة الجزيرة رفقة قنوات فضائية أخرى ما يشبه ثورة إعلامية غير ملامح المشهد الإعلامي العربي وبالتالي فقط أعطى ظهور هذه الفضائيات مجالاً جديداً في الفضاء العربي لم تالفة المواطن العربي ، ومن القنوات العربية التي أثبتت قدرتها على خلق نهج جديد لتعامل مع الأحداث خاصة فيما يتعلق بحقوق الإنسان وجملة الصراعات التي تعرفها المنطقة العربية نجد قناة الجزيرة الفضائية ومقرها في الدوحة عاصمة دولة قطر ، والتي تتمتع به من نسبة مشاهدة كبيرة في إعلامنا العربي وذلك من خلال البرامج التي تقدمها مثل الاتجاه المعاكس ومن واشنطن وغيرها ، وأيضاً حرصها على نقل الأحداث العالمية بصورة مباشرة.

اعتبرت تغطية قناة الجزيرة للأحداث الخامس والعشرين يناير في مصر ، ميدان آخر لاستقطاب جمهور المشاهدين للقناة ولعل من أهم سبب في تفوق تغطية قناة الجزيرة هو عجز القنوات المصرية والقنوات الخاصة عن تغطية هذه الأحداث.

تبارت القنوات الإخبارية العربية في ابتكار شعارات لتغطيتها المباشرة للثورة و كل شعار يكشف عن توجه كل قناة و يعكس الشعار. موقف القناة من الأحداث المصرية أم تظل مجرد عناوين مختلفة لحدث واحد. وهي أغنية " مصر تتحدث عن نفسها " أما قناة الجزيرة فقد اتخذت شعار مصر « ..والذي تغير بعدها الى « أم كلثوم » «وطنية لكوكب الشرق السيدة». الشعب يريد وأغلب تغطيات الجزيرة كانت من قلب ميدان التحرير الذي شهد معارك دامية، وابتعدت كثيراً عن المظاهرات المؤيدة للرئيس مبارك أو دُعي «مظاهرات الاستقرار» إليها بأنها كما أتهمها التلفزيون المصري بعدم الحياد وأنها تعمل على إثارة الفتنة بين جموع المصريين، وهذا على العكس تماماً من رأي المتظاهرين سلاحاً يدافعون به عن أنفسهم « الجزيرة » بميدان التحرير الذين اعتبروا ضد هذا النظام - المستبد - على حد قولهم.

وواظبت الجزيرة على نقلها للمستجدات فعنونت تغطيتها المسمرة " التي دامت من الخامس والعشرين يناير 2011 إلى الحادي عشر فيفري 2011 ولم يكن العنوان المستعمل اعتبارياً ولا تلقائياً فهو يحمل دلالات عديدة على حسب طبيعة خطابها السياسي والإيديولوجي ، كما كانت تطلق على الضحايا شهداء والموالون بالبلطجية

وكما كان لجزيرة دور كبير في التأثير على الرأي العام المصري وفي توجهاته من خلال بثها للعديد من الوقائع التي وافقت مجريات أحداث في الخامس والعشرين يناير 2012، ومن هنا يطرح هذا السؤال المعبر عن الإشكالية التالية كيف كانت تغطية قناة الجزيرة الإخبارية للأحداث الخامس وعشرين يناير 2012 في مصر؟

## التساؤلات:

- هل حظيت قناة الجزيرة بمتابعة الشارع الجزائري؟
- هل كانت متحيزة أو محترفة؟
- هل كانت تغطية قناة الجزيرة موضوعية؟
- هل استطاعت قناة الجزيرة في تكوين ري عام جزائري وحرابي حول أحداث الخامس 25 يناير؟
- هل أثرت تغطية الجزيرة على مجريات الأحداث؟
- هل كانت تغطية قناة محايدة في نقلها للأحداث؟
- هل تحكى قناة الجزيرة بمتابعة الجزائريين والعرب يعد تغطيتها لأحداث 25 يناير في مصر؟
- ماهي الأساليب المستعملة في تغطيتها للأحداث؟

## أسباب اختيار الموضوع:

هنالك أسباب موضوعية وذاتية دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع للدراسة وتتمثل فيما يلي:

### أ/ الأسباب الموضوعية

- الاهتمام الكبير بالحراك السلمي الذي شهدته بعض الدول العربية والتي سميت عن البعض (بالثورات)
- معرفة أساليب التغطيات الإعلامية لقناة الجزيرة للأحداث في مصر
- جدية الموضوع وقلة الدراسات الأكاديمية المتعلقة به.

### ب/ الأسباب الذاتية:

من بين الأسباب الذاتية التي دفعنا إلى اختيار الموضوع هنا سببين هاميين هما:

- الرغبة في اكتشاف العمل الإعلامي السمعي البصري
- في تزويد مكتبة جامعا بدراسة استطلاعية وتفيد الطلبة

## أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو معرفة آراء طلبة علوم إعلام واتصال بجامعة غرداية حول التغطية الإعلامية لقناة الجزيرة للأحداث المصرية

أما الأهداف الفرعية

- 1- التعرف على مكانة قناة الجزيرة في أوساط طلبة أعلام والاتصال
- 2- اكتشاف مدى متابعة قناة الجزيرة في أوساط طلبة أعلام في المركز الجامعي غرداية
- 3- التعرف على حجم متابعة الطلبة للأحداث في الوطن العربي.
- 4- التعرف على مدى تأثير قناة الجزيرة على الطلبة .

## المفاهيم والمصطلحات:

**القناة: التعريف الاصطلاحي:** هي ممر الكتروني، أو إلكترون مغناطيسي لنقل البرامج وعادة ما يشار إلى القناة برقم معين حتى يتسنى معرفتها.<sup>(1)</sup>

- وهناك عدة تعاريف نذكر على سبيل المثال: -القناة هي وسيلة اتصال يمكن بواسطتها نقل الرسالة من المرسل إليه كما يقصد بقناة الاتصال الخطأ أو المسار الذي تتخذه الرسالة عند تحركها من المرسل حتى تصل إلى المستقبل.<sup>(2)</sup>

-القناة هي حيز ذبدي ذو نطاق معين يمثل ممرا إلكترونيا أو إلكترون مغناطيسي مثل قناة سنتمترية أو سلكية وتستخدم للإرسال لنقل برامج التلفزيون<sup>(3)</sup>.

-القناة: لكل محطة إذاعية أو تلفزيونية من محطة الإرسال أي الترددات المخصصة للإذاعة وتقدر ب6 ميغاهرتز للتلفزيون و200 كيلو هرتز لل fm ويطلق أيضا على الدائرة الإلكترونية التي تتحكم في الصوت والإشارات . ويطلق على أي مصدر للأخبار أو أي طريق سلكته هذه المعلومات.<sup>(4)</sup>

## الإجرائي:

القناة هي الأداة التي من خلالها أو بواسطتها يتم نقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل وتختلف الوسيلة باختلاف مستوى الاتصال، فهي في الاتصال الجماهيري

---

1 - أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات الإعلام، دار الكتاب المصري، ص31.

2 - محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، دار الفكر للنشر والتوزيع: القاهرة، 2004، ص 428.

3 - نفس المرجع السابق، ص428.

4- زينب بلوج: القنوات الفضائية العربية والقيم الثقافية للمشاهد العربي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في علوم الإعلام والاتصال، معهد

الإعلام : الجزائر، 2006، ص19.

## الفضائيات التلفزيونية:

**التعريف الاصطلاحي:** الفضائيات هي محطات تلفزيونية تبث إرسالها عبر الأقمار الصناعية لكي يتجاوز هذا الإرسال نطاق الحدود الجغرافية لمنطقة الإرسال حيث يمكن استقباله من مناطق أخرى أجهزة خاصة باستقبال والتقاط الإشارات الوافدة من القمر الصناعي هذه الأجهزة التي تقوم بمعالجة تلك البيانات وعرضها على شاشة التلفزيون<sup>(1)</sup>

**التعريف الإجرائي:** هي تلك القنوات التي تبث عبر الأقمار الصناعية موجهة إلى المشاهد وتحمل مضامين ورسائل إعلامية تحاول إيصاله للمشاهد.

## التغطية الإعلامية:

### التعريف الاصطلاحي:

- استغلال الوسائل والأدوات والإمكانيات الإعلامية لغة، نصاً وأداءً في معالجة موضوع ما عن طريق عرضه بالصورة الملائمة مع التحليل والشرح والتفسير بتخصيص المساحة التي تلقى به، (إذاعة، صحافة مكتوبة، تلفزيون)<sup>(2)</sup>
- يعرف الرأي العام التعبير الشفوي والعلني للاتجاه (أو الصورة العقلية) وهو يمثل وجهة النظر التي يكونها المرء بشأن القضايا والمواضيع الجدلية التي تثير اهتمامه وتمس مصالحه<sup>(3)</sup>
- هي تغطية التي تحدث عن حدث وقع في مكان ما عن طريق التسجيل بالصورة والصوت<sup>(4)</sup>

### التعريف الإجرائي:

هي طريقة تتناول فيها الهيئة كافة أشكال التناول الخاصة بالحدث صحفياً من خلال استخدامها لكافة الوسائل الإعلامية المكتوبة والمرئية والمسموعة المحلية لغرض إيصال رسالتها إلى جمهور المواطنين وإحداث التغيير.

1- هناء السيد : الفضائيات وقادة الرأي، العربي للنشر والتوزيع، مصر ، ط1، 2005.

2- حضور أديب: الإعلام والأزمات ، دار الأيام ، الجزائر ، 1999، ص50.

3- عصام سلمان الموسى :المدخل في الاتصال الجماهيري ، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا ، عمان الأردن ، ط6، 2009، ص220.

4- محمد جمال الفار: المعجم الإعلامي ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2010، ص 96.

## 5/ الجزيرة الإخبارية:

محطة قطرية استوحي اسمها من شبه الجزيرة العربية، كانت بدايتها في 1 نوفمبر بدعم من حكومة قطر. بميزانية تجاوزت 150 مليون دولار، وكان هدف إنشاء هي إيجاد إعلام عربي مستقل ينقل للمواطن العربي الخبر بحادية وهذا جعل قناة الجزيرة في غضون سنوات قليلة تصبح اكبر قناة إخبارية عربية.

### العينة:

بما أن إشكالية الدراسة تتمحور حول المعرفة آراء طلبة علوم إعلام واتصال بجامعة غرداية حول التغطية الإعلامية لقناة الجزيرة لثورة المصرية ، فالعينة هنا متمثلة في طلبة إعلام واتصال بجامعة غرداية السنة الثانية والثالث تخصص صحافة مكتوب وهي عينة قصديه ونعرف أيضا بأسماء متعددة مثل العينة عمدية أو العينة النمطية "وهي تشير كلها إلى العينة التي يقوم الباحث باختيارها بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة" (1) أو عبارة عن مجموعة من القواعد المصاغة التي يعتمدها الباحث بغية الوصول إلى الحقيقة العلمية في ظاهرة أو المشكلة العلمية موضوع الدراسة والتحليل (2)

تتكون العينة من 70 طالب في قسم التاريخ شعبة إعلام والاتصال وهم موزعون على فوجين في السنة الثانية وواحد في السنة الثالث وقمنا بمنحهم استمارات لملائها وتوزعت هذه الاستمارات خلا الفترة الممتدة ماين 06 ماي إلى 10 ماي 2012.

**المنهج المتبع:** سيلزم في بحوث العلمية عموما استخدام منهجا علميا من اجل الوصول الى النتائج المرجو الوصول إليه من خلال الدراسة فالمنهج يعني "مجموعة القواعد التي يتم وضعها قصد الوصول إلى الحقيقة في العلم" (3)

وبما أن الهدف من هذه الدراسة هو معرفة رأي طلبة علوم إعلام واتصال بجامعة غرداية حول التغطية الجزيرة لثورة المصرية ، وهنا يستوجب الاعتماد منهج المسحي والذي يندرج ضمن البحوث الوصفية التي تهدف التي تسجيل وتفسير الظاهرة ومجموعة الظواهر موضوع البحث ،ولفترة زمنية كافية للدراسة وذلك أما بهدف

1- احمد مرسلي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، 2007 ص 197.

2- عبد الناصر عبدلي: تقنيات ومناهج البحث في علوم السياسية والاجتماعية ، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ،2005،ص12.

3 - عمار بوحوش ، محمد ذنبيات: مناهج البحث وطرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1998 ص89.

تكوين القاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات المطلوبة في مجال معين كفاءة الأوضاع القائمة عن طريق مقارنة المعلومات التي يتم الحصول عليها حسب مستويات أو معايير قياسية سبق اختيارها.

ويوجد في الدراسات الإعلامية أنواع مختلف من التصنيفات أو التعريفات الفرعية التي يميزها المنهج المسحي في الدراسات الاجتماعية ويشمل التصنيفات المسح

1- مسح الرأي العام

2- مسح المضمون

3- مسح جمهور وسائل الإعلام

4- مسح أساليب الممارسة الإعلامية

نظر لطبيعة دراستنا اتبعنا المنهج المسحي بالعينة ويلجا إليه عندما لا تكون لدينا معلومات كبير حول الموضوع.

### أدوات جمع البيانات:

يستعمل الباحثون وسائل وطرق لجمع البيانات والمعلومات التي تخص موضوع الدراسة وتمثل في استمارة الاستبيان، المقابلة، الملاحظة وعملية اختيار هذه الوسائل يتوقف عند نوع أو طبيعة الموضوع والبيانات المراد جمعها.

ومن هذه الوسائل استعمال الاستبيان ويعرف الاستبيان في البحث العلمي " انه تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية ، لتقديم إلى المبحوث من اجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الطاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المختلفة"<sup>(1)</sup>

لذلك نعي بالاستبيان باستعمال "استمارة البحث" وهذه الأداة واسعة الانتشار في كثير من التخصصات ولها العديد من المميزات التي يجعلها سهلة الاستخدام، منها قلة التكلفة ووفرة البيانات التي يقدمها"

---

1- احمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في الإعلام والاتصال، مرجع سبق ذكره، ص220

الاستمارة: هي مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة، ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد، أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها<sup>(1)</sup> و العينة هي مجموعة من الأفراد تم اختيارهم من مجتمع البحث بفرض تمثيل مجتمع البحث في دراسة معينة ، وهذه العينة هو طلبة الإعلام والاتصال السنة ثانية والسنة الثالثة تخصص صحافة مكتوبة ، وعدد العينة هي 70 طالب استعمل فيها الاستمارة من خلال المقابلة المقننة .

أجريت هذه الدراسة في المركز الجامعي غرداية الذي كملحقة تابع لجامعة الجزائر وهذا بمقتضى قرار وزاري المؤرخ في 24 أوت 2004 بعدها أرتقت إلى مركز جامعي بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 05-302 المؤرخ في 05 أوت 2005 ورفقي إلى مصف جامعة في 14 ديسمبر 2011، سلمت الاستمارة من يوم السادس إلى العاشر مايو .

### الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة تعد خطوة هامة في البحث العلمي حيث يقوم الباحث بتلخيص ما جاء في الدراسات التي ترتبط مباشرة أو غير مباشرة بالموضوع محل الدراسة ونظراً لأننا نقوم بدراسة حول قناة الجزيرة الإخبارية ودورها في تغطية أحداث 25 يناير في مصر لا توجد دراسات أكاديمية حول الموضوع الأبعد المقالات الصحفية والمواضيع التي نشرت على الانترنت، لم يتوفر العديد من الدراسات بشأنها، ولكن يمكن نشر إلى بعض الدراسات المرتبط مثل:

**الدراسة الأولى :** ربما حسن البغدادي المعالجة الإعلامية في قناتي الجزيرة و العربية للعدوان الإسرائيلي على غزة رسالة ماجستير،الجامعة الخليجية في مملكة البحرين 2010<sup>(2)</sup> من خلال نقل الوقائع لحظة بلحظة كل تبعاً لنهجه ومساره، وسياسته، ما دفع هذه الدراسة إلى السعي إلى الإجابة على السؤال: كيف تناولت قناة الجزيرة والعربية أزمة العدوان الإسرائيلي على غزة إعلامياً؟ وجاءت نتائج الدراسة كمايلي :

---

1- إبراهيم أبراش: المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، بابل للطباعة والنشر الرباط، طبعة 1999، ص 279.

2- ربما حسن البغدادي: المعالجة الإعلامية في قناتي الجزيرة و العربية للعدوان الإسرائيلي على غزة ، ( رسالة ماجستير) ، الجامعة الخليجية في مملكة البحرين ، 2010.

- لعبت التكنولوجيا المتقدمة دورا كبيرا في تحقيق كفاءة أعلى لمعالجة القنوات لأزمة العدوان الإسرائيلي على غزة، من خلال ما وفرته التكنولوجيا من خدمات الأقمار الصناعية، والبث المباشر والاتصالات الدولية وشبكة المعلومات الدولية.
- عكست المعالجة الإعلامية في قناتي الجزيرة والعربية الأجنحة السياسية للقوى البارزة خلال تلك الفترة، ففيما عمدت "الجزيرة" إلى التركيز على الموقف الداعم لخط المقاومة الفلسطينية المتمثل بحركة حماس، أو ما يطلق عليه خط الممانعة، راحت "العربية" تبرز موقف الاعتدال ممثلا بموقف السلطة الوطنية الفلسطينية.
- اختارت قناة الجزيرة مفردات توصيف عناصر الحدث، بناء على المصطلحات المتداولة على مستوى الشارع العربي، من شأنه شن حرب معلوماتية ضد الدول. والأنظمة التي يحاول إعلامها تشويه تلك المصطلحات عبر بث لغة إعلامية جديدة.
- استبدال قناة العربية مصطلح الشهيد بالقتيل، والمقاومين بالمقاتلين، تحت ذريعة السعي إلى المهنية المجردة من أي توجه، ينم عن ارتباط القناة بأجنحة سياسية بعيدة عن ثقافة المجتمع الذي ولدت فيه، خصوصا أنها لم تلتزم بهذا الخط المهني المجرد على مستويات أخرى، فالانتقائية في تجريد الخبر أو المصطلح المستخدم، مقابل توجيه لآخر، يبطل شرعية هذه الذريعة .
- استخدام قناة الجزيرة للصورة القاسية تثبت إدراك القناة أن قوة الصورة مسألة قيادة مثل قيادة الحروب، وأن من شأن هذه الصورة أن تحول الشاشات إلى وسائل قتالية، لأن في ظل تعدد قنوات الاتصال أصبح حجب الصورة ضربا من ضروب التضليل أو التعتيم الإعلامي .
- تأخر قناتا الجزيرة والعربية في توصيف الحدث، مع عدم تحديدهما للفاعل، سواء عبر استخدام قناة الجزيرة شعار "غزة تحت النار"، أو من خلال شعار "غزة تحت اللهب" في قناة العربية، من شأنه عدم تحديد مسؤولية الفاعل في جريمته.
- تمكنت قناة الجزيرة من توحيد وصفها للحدث بما يتوافق مع شعارها، أما قناة العربية فلم تتمكن من توحيد لغتها الوصفية المستخدمة في النشرات الإخبارية، مع شعارها خلال فترة العدوان.
- اعتماد القنوات على المصادر الذاتية، يعني أن الإعلام العربي صار خلال فترة العدوان مصدرا مهما للأخبار، بشكل منحه صبغة تعدت الإقليمية، وبلغت العالمية.

- استبدال المصطلحات التي تدين المحتل الإسرائيلي بأخرى تجعل منه طرفاً، من شأنه التمهيد لما يعرف بالتطبيع غير المباشر مع إسرائيل.

- لعب الانتماء الوطني لمراسلي قناة العربية دوراً بارزاً في تحديد مفرداتهما التي استخدموها في توصيف الأزمة، على خلاف خط سير القناة، ما يعني غياب التنسيق بين المراسلين وبين القائمين على هذه المؤسسة الإعلامية.

## نقد النتائج

أهمية قيام وسائل الإعلام بمجموعة وهاتين القناتين بشكل خاص، بتأسيس مراكز بحوث داخلها تقوم بتحليل مضامين المعالجات التي تقوم بها بين الحين والآخر، إذ في هذه الحالة سيستقيم الأداء الإعلامي، وسيعتمد على الحقيقة دون ربطه بأجندات معينة أو بأية عوامل غير موضوعية أخرى.

على وسائل الإعلام أن تدرك أن الحرية الإعلامية لا تعني منح الآخر فرصة إبراز وجهة نظر على حساب الآخر، ما يتطلب مراعاة دقة التصريحات ذات الطبيعة السياسية.

توصي الباحثة القناتين "الجزيرة" و"العربية" بضرورة الفصل بين الخبر وبين الرأي، لأن من شأن ذلك تقديم تغطية غير موضوعية وبعيدة عن التوازن.

ضرورة عدم تركيز تعامل قناتي الجزيرة والعربية، وغيرهما من القنوات الفضائية على زوايا معينة وإهمال أخرى، بل التعامل مع الحدث بشكل غير انتقائي، لأن الانتقائية من شأنها إثارة الخلافات والانشقاقات والجدل، وقد تصل إلى التشكيك بأهداف القناة.

أهمية تحقيق التوازن في أدوار ومهام الإعلام الفضائي خلال المراحل المختلفة للحدث، ومراعاة عنصر التخطيط الإعلامي منذ البداية حتى النهاية، وتوفير قاعدة موحدة للعمل سواء ما يتعلق منه بالعمل داخل الاستوديو، أو العمل الميداني لتحقيق نوع من التنسيق والتعاون.

**الدراسة الثانية:** الزهرة بلعيا، التغطية الإعلامية لحرب الخليج الثالثة من خلال قناة الجزيرة رسالة الماجستير جامعة الجزائر، 2005-2006<sup>(1)</sup> ، وهي رسالة ماجستير وتتمحور حول قناة الجزيرة وإذا استطاعة في أن تفرض على نفسها كقناة متميزة عن غيرها من القنوات العالمي الأخرى؟

وكانت التساؤلات في الرسالة كالآتي:

1- ماذا غطت الجزيرة في حرب الخليج الثالثة؟

2- ماهي الكيفية التي تناولت بها الجزيرة إخبارها الحرب؟

1- الزهرة بلعيا: التغطية الإعلامية لحرب الخليج الثالثة من خلال قناة الجزيرة، (رسالة الماجستير) ، جامعة الجزائر، 2005-2006

3- ماهي أكثر الأنواع الصحفية المعتمدة؟

4- ماهي أهم مصادر أخبار الجزيرة في تلك الحرب؟

5- كيف كانت طبيعة عمل مراسلي الجزيرة في العراف وما هي المشاكل؟

6- ماهي أهم المواقف ووجهات النظر السياسية الإعلامية للجزيرة؟

7- ما يميز قناة الجزيرة عن غيرها من القنوات العربية؟

تهدف الدراسة إلى الوقوف عند نشاط الجزيرة التي أضحت تشكل ظاهرة إعلامية عربية جديدة سجلت لها اسما ضمن ابرز المؤسسات الإعلامية العالمية وذلك بفضل تغطيتها لحرب الخليج الثالثة وما الطريقة التي تناولت بها الجزيرة هذه الحرب، وكذا رصد الخصائص المميزة لها عن غيرها .